

وقعة صفين

[178] كالليث ليث الغابة المهيج * إذا دعاه القرن لم يعرج فضربه. ثم خرج إليه محمد بن روضة، وهو يضرب في أهل العراق ضرباً منكراً، وهو يقول: يا ساكنى الكوفة يا أهل الفتن * يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمن ورث صدري قتله طول الحزن (1) * أضربكم ولا أرى أبا حسن فشد عليه الأشر وهو يقول: لا يبعد إلا سوى عثماننا * وأنزلنا بكم هواناً ولا يسلى عنكم الأحرارنا * مخالف قد خالف الرحمانا نصرتموه عابداً شيطاناً ثم ضربه فقتله. وقالت أخت الأجلح بن منصور الكندي حين أتاها مصابه، وكان اسمها حيلة بنت منصور: ألا فابكى أختي ثقة * فقد والله أبكىنا (2) لقتل الماجد القمقا * م لا مثل له فينا أتاناً اليوم مقتله * فقد جرت نواصينا كريم ماجد الجدي * ن يشفى من أعادينا وممن قاد جيشهم * على والمصلونا (3) شفاناً إلا من أهلنا * عراق فقد أبادونا (4) أما يخشون ربهم * ولم يرعوا له ديناً

(1) ح (1: 330): "أورث قلبي قتله طول الحزن"

(2) في الأصل: "أبلىنا" صوابه في ح (1: 331). (3) البيت لم يرو في ح. وفي الأصل: "والمصلونا" وهى إنما تهجو أصحاب على رضى الله عنه. (4) في الأصل: "قد أبادونا"، وأثبت ما في ح. (*)